الصناعة في بغداد

للفترة (334هـ /935م -555هـ/ 1160م)

أ.د خليل حسن الزركاني

مركز إحياء التراث العلمي العربي

جامعة بغداد

(خلاصة البحث)

تَعدُّ الصناعاتُ في بغداد أهم النشاطات الاقتصادية في العصر البويهي والسلجوقي لوجود الأيدي العاملة والموارد التي تشجع على قيام هذه الصناعات في بغداد ولو أنّ هذه الصناعات أخذت طابع الحرف البسيطة لكنها قد أثرت في طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصدية في المجتمع البغدادي خلال حقبة التسلط الأجنبي على العراق بشكل عام وعلى بغداد بشكل خاص .

أولا : أهمية الصناعة ودور الدولة فيها

انتعشت الصناعات في العراق خلال عصر التسلط البويهي والسلجوقي على العراق، فكان للصُنّاع أسواقٌ ومحلات خاصّة لكل نوع من أنواع الصناعات( ) تأصلت في بغداد الصناعات وتحسنت، ونالت شهرةً واسعةً في البلاد المجاورة( ) ولهذا وصفت صناعاتها بلَفّها أفخر الصناعات ( ) ووصف صناعها بالحذق والإعجاز( ) وبأنهم أهل البراعة في كل صنعة ( ) وازدهرت الصناعات والحرف بتوالي الأجيال ووفرة المواد الخام النباتية والمعدنية واتّصال العمران على أنها ظلت مع ذلك في مستوى الصانع اليدوي وبقيت السلع تصنع في البيوت والمحال والحوانيت وقد تطلب العمل اليدوي مهارة وحذقاً وصبراً مما أعطى هذا العمل صفة الإتقان( ) .

وقد اهتم الخلفاء والمسئولون من الأمراء بالصناعة والحرف اهتماماً كبيراً وعملوا على تشجيعها على أساس أنها مورد هام من موارد الثروة فأقاموا في بغداد وسامراء والموصل والكوفة والبصرة وغيرها مراكز صناعيّة هامّة

لصناعات مختلفة كالمنسوجات وصناعة الزجاج والخزف والحديد وغيرها ( )
وقد وضعت القواعد الدقيقة لتنظيم الصناعة والإشراف عليها .

ويتجلى ذلك حينما كتب الخليفة الطائع (366هـ/ 976م) لناصر الدولة الحمداني عندما ولاه على الجزيرة الفراتية والموصل وما جاوره م ا يطلب منه (مراعاة أمور العوام من المتاجرة والصناعات ومنعهم من الغش والتدليس)( ).

وكذلك حين قلد الحسن بن ركن الدولة أمور همدان وغيرها ((بان يجري الاستعمال في جميع المناسج على أتم النقية أي تنقية المنسوجات من الخلط الذي بها وأسلم الطريقة وإحكام الصنعة))( ).

ويتبين من ذلك أنّ إشراف الخلافة يقتصر على منع الغش من الصناعة والإنتاج ومنع الحيلة والتدليس في المعاملات والتأكيد على صحة الموازين وذلك لان الحرف والأصناف لم تشكل خطر اً على الدولة إذ لم يكن هناك ما يستوجب مكافحتها سياسياً ( ) ويظهر أن الصناعات كانت لا تدر دخلاً قد يضمن حياة متوسطة ، ولم يكن في مقدور الصناع جمع رأس مال كبير( ).

والواقع أنّ الخلافة بصفة عامّة كفلت لعمالها من أرباب الحرف والصناعات حرية واسعة من ممارسة أعمالهم ، ولم تتدخل إلاّ في بعض الصناعات المحددة التي تتطلب ممارستها للحصول على إذن خاص مثل صناعة الأسلحة وسك النقود وتركيب الأدوية والعمل في دور الطراز وهذا راجع بطبيعة الحال إلى أسباب تتعلق بالمصلحة العامّة والأمن العام( ).

دور أصحاب الحرف والصُنّاع في الحياة الاقتصاديّة

لقد لعب الحرفيون والصُنّاع دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية ، إذ أنّهم كانوا يؤلفون فئة نشطة من فئات المجتمع العراقي ، والغالب أن أفراد كل حرفة أو صناعة كانوا مضطرين إلى التكتل لتنظيم مصالحهم المشتركة ( )
وكان الصُنّاع وهم الذين يزاولون مهنة طوال حياتهم يتدرجون في المهنة التي يشتغلون فيها ، فكان أول درجاتها المبتدئ الذي يدخل الصنف أول مرة ثم

الخليفة الذي -تكون مرتبته دون مرتبة الأستاذ ثم الأستاذ [٢٠] وأخيرا الرئيس[٢١] وإذا تعلم الصبي صنعة أبيه وجده فأنه كما يرى أخوان الصفا يكون حاذقاً [٢٢].

إنّ الموقع الجغرافي الذي تمتعت به بغداد في عهد الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي، جعل بعض من أهل الأمصار ينتقلون إليها من جميع البلدان القاصية والدانية (فليس من أهل البلد إلا ولهم فيها محلة ومتجر)[٢٣].

وهناك من انتقل إلى بغداد وعمل في أسواقها من خارج العراق [٢٤] وهؤلاء تفننوا في الصناعة وبلغت صناعاتهم درجة كبيرة من الدقة والجمال وكانوا يرسمون على الكؤوس صوراً يحكمون صناعاتها الاقتصادية ويجعلونها مقاربة للحقائق[٢٥].

أمّا النظرة الاجتماعية إلى أهل الحرف والصنائع في هذه الحقبة فقد كانت تحضى بالاحترام بعكس ما كانت عليه في بداية العصر العباسي [٢٦] وان الناس ينظرون إلى الصنائع على أنها من الضرورات الاجتماعية [٢٧] وأنّ الغزالي يجعل وجودها من فروض الكفايات فيقول : (فلا يتعجب من قولنا أن الطب والحساب من فروض الكفايات، فأن أصول الصناعات أيضا من فروض الكفايات، كالفلاحة والحياكة والسياسية بل والحجامة والخياطة، فأنه لو خلا البلد من حجام لسارع الهلاك إليهم وحرجوا لتعريض أنفسهم للهلاك))[٢٨].

وقد أصبح الانتسابُ إلى الصنائع والمهن أمراً معروفاً، وبرز الكثير ممن كانوا يشتغلون في الصنائع والمهن بأنفسهم أو جاءتهم التسمية عن طريق آبائهم مثل الواعظ أبي الحسن الدقاق (ت412هـ/1021)[٢٩].

برز من صفوف أهل المهن رجال اشتهروا في مجال السياسة مثل ابن هبيرة الذي أصبح وزيراً للخليفة المقتفى[٣٠].

وسوف نتخذ من تصنيف أخوان الصفا مقياساً لتصنيف الصنائع والحرف، إذ يشير أخوان الصفا انه في كل صنعة من موضوع يعمل الصانع منه وفيه صنعته، كالموضوع في صنف البشرين نوعان: روحاني وجسماني،

فالروحاني هو الموضوع في الصناعة العلمية، وهو نوعان: بسيطة ومركبة: فالبسيطة هي النار والهواء والماء والأرض والمركبة ثلاث أنواع، وهي الأجسام المعدنية والأجسام الحيوانية[٤٥].

فمن الصنائع كما يشير أخوان الصفا ما هو الموضوع فيها الماء، كصناعة الملاحين والسقائين والروائيين وهم حملة الماء والسباحين ومن شاكلهم[٤٦] ومنها ما هو الموضوع فيها التراب حسب، كصناعة حفار الآبار والأنهار والقبور والمعادن وكل ما ينقل التراب ويقلع الحجارة[٤٧].

ومنها هو الموضوع فيها النار حسب كصناعة النفاطين (الذين يرمون النفط مشتعلا" في الحروب، والذين يست عملون في النفاطات والوقادين والمشعلين[٤٨].

ومنها ما هي الموضوع فيها الهواء حسب كصناعة الزمارين والبواقين والنفاخين أجمع[٤٩].

ومنها ما هو الموضوع فيها الماء والتراب حسب كصناعة الفخارين والغضارين الذين يصنعون الغضار وهو الطين الأخضر الحر وضرابي اللبن[٥٠]، واللبن: المضروب من الطين سريعا" للبناء وكل من يبل التراب[٥١].

ومنها ما هو الموضوع فيها أحد الأجسام المعدنية كصناعة الحدادين والصفارين وهم صناع الصفر وهو النحاس الذي تعمل منه الأواني ويسكن الرصاصين والزجاجين والصواغين[٥٢] ومن شاكلهم ومنها ما هو الموضوع فيها أصل النبات من الأشجار والقضبان والأوراق كصناعة النجارين والخواصين الذين ينسجون الخوص وهو ورق النخل [٥٣] والبوارين والحصريين والاقفاصيين ومن شاكلهم[٥٤].

ومنها ما هي الموضوع فيها لحاء وهو قشر الشجر، كصناعة الكتانين الذين يضعون الكتان أو يبيعونه ومن يعمل القنب والكاغد [٥٥] ومن شاكلهم.

ومنها ما هي الموضوع فيها ورق الشجر والحشائش وزهر النبات وعروقها وقشورها[٥٦] ومنها ما هي الموضوع فيها ثمر الشجر وحب النبات، كصناعة الدقاقين والرزازين أي باعة الأرز والنوائين وهم باعة النوى [٥٧] والعصارين

وهم الذين يعصرون العنب والبزازين والشيرجين وهم الذين يصنعون الشيرج وهو دهن السمسم ومنها ما هي الموضوع فيها الحيوان كصناعة الصيادين، ورعاة الأغنام والبقر وساسة الدواب والبياطرة و أصحاب الطيور ومن شاكلهم[٨].

ومنها ما هو الموضوع فيها أحد الأجسام الحيوانية من اللحم العظم والجلد والشعر والصوف والقز كصناعة القصابين والشوائين والطباخين والدباغين والاساكفة[٩] والخرازين والسيوريين وهم صانعي السيور والدنانين وهم صناع الدنان والحذائين ومن شاكلهم [١٠] ومن الصنائع ما هي الموضوع فيها مقادير الأجسام كصناعة الوزانين والكيالين والذراعيين ومن شاكلهم[١١].

ومن الصنائع ما هي الموضوع فيها أجساد الناس، كصناعة الطب والمزينين[١٢] ومن شاكلهم، ومن الصنائع : ما هي الموضوع فيها نفوس الناس كصناعة المعلمين[١٣].

لقد كان الصناع على عكس التجار في حاجة قليلة للمراسلات وكذلك فرصتهم قليلة لكتابة العقود في مجالس المحاكم [١٤] وقد تضمنت أسواق بغداد على المهن منذ نشأتها، وكان جليا" في القرن الرابع الهجري مثل محلة البزازين[١٥]، الذي يبدأ من القنطرة المقامة على نهر البزازين ويتجه جنوبا" حتى يقترب من نهر الدجاج[١٦] وهذه تقع ضمن أسواق الكرخ[١٧].

وكذلك محلة أصحاب الصابون [١٨] وهو ينحدر من طريق يتجه نحو الجنوب الشرقي في أسواق الكرخ ليلتقي بسوق تباع فيه الصابون[١٩] أما محلة السواقين أي باعة السويق فيرى الخطيب البغدادي [٢٠] ان سويق الحمص كان يباع بمقادير كبيرة في أسواق بغداد. وكذلك محلة القطانين أي حياك القطن[٢١].

وعَدَّ أهل الحرف من أعداد العامّة وقد كانت الصناعة و أربابها موضوع عطف وتقدير عدد من الكتاب والمفكرين المسلمين الذين افردوا لها الرسائل والفصول من مؤلفاتهم، ومثال ما نجده من رسائل أخوان الصفا وما كتبه ابن خلدون عن الصنائع في مقدمته[٢٢].

وكان العاملون في الصناعات يخضعون للرقابة المتمثلة في المحتسب[٢٣].

الشعار الذي رفعه أصحاب الحرف هو ان الصناعة نسب [٤٠] والغالب أنّ كل العاملين في حرفة أو صناعة كان لها شيخ ينظم أمورهم ويحمل ما قد ينشأ منهم من مشاكل ويكون واسطة بينهم وبين الحكومة[٤١].

ثانيا : أنواع الصناعات وأشهر مراكزها

١. صناعة النسيج

نظراً لتوافر المواد الخام الأولية والأيدي العاملة ذات الخبرة والمهارة العالية التي كانت حافزاً مهماً لصناعة المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية. إذ كانت الصناعات الحريرية زاهية الألوان ولا سيمّا العمائم والمناديل العقيقية[٤٢].

وكانت صناعة النسيج من أهم الصناعات التي ازدهرت في العراق عامّة وبغداد خاصّة فبلغت درجة عالية من الجودة والإتقان فأنشأت دور الطراز التي يستعمل فيها الصاغة والحاكة ويشرف عليها موظف خاص يدعى صاحب الطراز[٤٣] وذلك خلال القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي.

وكانت أسماء الخلفاء تنسج على الأقمشة الثمينة تمجيداً لهم و إشادة بذكرهم[٤٤] ووضع البغداديون أقمشة الوبر[٤٥] وكانت بغداد قد اشتهرت بالثياب العتابية[٤٦] في محلة العتابية من الجانب الغربي من بغداد التي تنسب إليها وهي ثياب من خيوط القطن والحرير ذات ألوان جميلة وزاهية ومتنوعة وقد انتقلت صناعة هذا النوع من القماش إلى بعض البلاد الدول الإسلامية كأصفهان[٤٧].

وقد أراد صماصام الدولة [٤٨] فرض ضريبة العشر على الثياب الحريرية والقطنية سنة (375هـ/985م) وبلغ وارد هذه الضريبة مليون درهم سنوياً[٤٩].

ومن أبرز المراكز الصناعية التي تشتهر بصناعة النسيج هي: -

أ. **بغداد :** ويصنع في بغداد السقلاطون [٥٠] وهو نسيج حريري سميك وردي اللون وصنعت أيضا" الأزر الرقيقة[٥١] واشتهر في بغداد نوع من القماش الفاخر عرف (بالبغدادي)[٥٢].

ب. **حربي**: وهي بليدة في أقصى دجيل بين بغداد وتكريت تنسج فيها الثياب القطنية الغليظة وتحمل إلى سائر البلاد[٤].

ت. **سبن** : وهي قرية من قرى بغداد وتصنع الثياب السبنية وهي أزر للنساء مصنوعة من الحرير[٨].

ث. **الحضيرة**: وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من جهة تكريت من ناحية الدجيل، كانت تصنع ثياب اكرباسي الضيقة بكميات كبيرة وهي ثياب قطنية سميكة يحملها التجار إلى البلاد المجاورة[٢].

٢. صناعة السجاد والستور

بلغت صناعة السجاد في بعض مدن العراق درجة عالية من الازدهار، إذ كانت الزخارف البديعة والأشكال الهندسية، تحلي قطع السجاد [٦] وكانت قصور الخلفاء والأمراء تضم كميات كبيرة من الستائر الغالية الثمن كستور الديباج المذهب المصدر بالفيلة والخيل والجمال والسباع[١٠] وكانت هذه الستائر تزين جميع أبواب وممرات الخلافة ودهاليزها.

٣. صناعة الخيام والحصر

تصنع الخيام في مدن العراق من الصوف والقطن وقد تنوعت أسماء الخيام تبعا"لمراد الخام المصنوعة منها منها الخيمة المصنوعة من الصوف تسمى (الخباء) والمصنوعة من الشعر تسمى (الفسطاط) و الخيمة المصنوعة من الوبر تسمى (البجاد) و المصنوعة من القطن تسمى (السرادق) والمصنوعة من الجلود تسمى (القشع) ومن أنواع الخيام أيضاً (الطراف) ويصنع من نوع الجلد يقتنيه ذو الجاه والثراء[١٠].

أمّا صناعة الحصر فكانت أغلبها في بغداد وهي غاية من الجمال[١٣].وكانوا يصنعونها من الحلفاء [١٤] وكانت الحصر ناعمة منسوجة بدقة يمكن طيها بسهولة كما تطوى الملابس[٤].

٤. صناعة الورق

صناعة الوراقة على قول ابن خلدون من توابع العمران واتسّاع نطاق الدولة إذ كثرت التآليف العلمية والدواوين وحرص الناس على تناقلها في الأفاق ، فنسخت وجلدت، وجاءت صناعة الوراقين المجانيين للاستنساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتابية والدواوين( ).

وقد تركزت صناعة الورق في بغداد في محلة بدار القز( ) وموقع هذه الدار على مسافة ثلاثة أميال من بغداد، لقد نافس الورق المصنوع في بغداد الورق المصنوع في سمرقند( ) الذي كانت له مميزات منها رخصه ونعومته.

٥. الصباغة

إنّ من متطلبات صناعة النسيج معرفة الصباغة وفنونها وذلك لما يتطلبه الصوف أو القطن والكتان أو الحرير من الأصباغ والألوان وذلك لإظهار رسوم القماش بألوان زاهية ولاسيمّا أبراز ألوان الأزهار والأغصان والثمار( ).

إنّ اختلاف الألوان للأقمشة معلم حضاري يدل على تطور فنون الصباغة( ) أن ملابس العامّة لم تكن موحدة، بل كانت مختلفة باختلاف فئات الناس( ) فالفلاحون يلبسون عمائم الفوط الملونة ( ) وكذلك المتصوفة، فأهل الذمة قد اجبروا في بعض الأوقات على لبس العمائم الملونة تميزاً لهم من المسلمين وكانوا يسمون ذلك (بالغيار) كما حدث في عصر التسلط السلجوقي (448هـ/1056م)( ) وقد تكررت ذلك عام478هـ/1085م( ).

أمّا الملابس الرسمية التي تلبس في العمل والمناسبات كالسير في الموكب وحضور مجالس الخلفاء، فكانت العمائم السوداء، التي كانت مقصورة على الخليفة وبقية موظفي الدولة( ) وهي بعد ذلك محصورة على لبسها على بقية أفراد المجتمع( ) الذين كانوا يتسابقون في ارتداء الملابس الملونة أثناء احتفالاتهم( ).

٦. صناعة الزجاج

لقد عرفت صناعة الزجاج منذ الأزل توارثها العرب وحسنوها من خلال زيادة نسبة ال صخور الرملية في صنعة فصار أقوى من الزجاج الروماني( ).

وكانت تقدم منتجاتها لمختلف الأغراض فمنها القناديل والأكواب في جميع الأحجام والألوان( ) لقد كان الزجاج العراقي معروفاً خارج العراق إذْ وصلت شهرته الأندلس، حيث إذ يسمى(large) (العراقي)( ).

وقد برعت بغداد في صنع الأواني والأقداح الزجاجية ( ) وقد شاهد ابن جبير في الكعبة المشرفة قناديل من الزجاج العراقي تزينها نقوش جميلة( ).

وقد تعددت مراكز صناعته ومن أهمها بغداد التي يرجع ظهور صناعة الزجاج فيها إلى عهد الخليفة المعتصم بالله (218- 227ه) الذي أنشأ بها مصانع الزجاج، وقد برع أهل بغداد في صناعة الأواني الزجاجية( ).

٧. صناعة الصياغة

إنّ فن الصياغة كانت ذات شهرة واسعة في العراق نتيجة للتطور الحضاري والازدهار الاقتصادي الذي شهده العراق، وقد ظهر واضحاً في قصور الخلفاء والأُمراء والقادة، وقد تخصصت سوق عرفت بسوق الصياغة( ) وقد تخصص أهل الذمة في عمل هذه الصناعة( ) استعمل الذهب في صنع الأدوات المنزلية مثل الأواني الفضية والذهبية، وكانت تزين الكتابة بصورة فنية( ) كما أنها ترصع بالجواهر( ).

وكان الذهب والفضة يستعملان لتزيين القاعات أحياناً( ) كما أنّ بعض الأمراء قد صنعوا محاريب للصلاة من الذهب في المراقد المقدسة ( ) كما استعملوا الذهب لتزين السقوف والجدران فصنع بهاء الدولة سنة (418هـ/1027م) سقفاً لأحد قصوره من الساج المذهب( ).

وقد وصف أبو الوفاء علي بن عقيل شيخ الحنابلة في وقته (ت513هـ/119م) سوق الصاغة على عهده بأنه أحسن ما شاهد أبنيةٍ من حيث علوها وجمال منظرها حيث زينت واجهات السوق بأساطين ساج وعليها

غرف مشرفة على السوق [٢٢٠] والنتيجة المهمة في هذه الصناعة أنها تقدمت تقدماً محسوساً [٢٢١].

٨. صناعة الصابون والدهون والزيوت:

لقد كان استعمال الصابون مهما للحياة الإنسانية وخاصة في الإسلام فالإسلام دعى للنظافة لذا كانت صناعة الصابون قديمة وكانت موجود ة منذ العصر العباسي الأول [٢٢٢] وقد لعبت هذه الصناعة دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية في العراق وكانت دليلاً مهماً للاهتمام بالنظافة إذ أدى ذلك إلى انتشار الحمامات وتزويدها بالصابون وما ذكره الصابي [٢٢٣] فقد أحصيت الحمامات في النصف الأول من القرن الرابع الهجري فكانت سبعة عشر الف وخمسمائة حمام، على الرغم من التباين في عدد الحمامات في المصادر التاريخية إلاّ أنّ المؤشر الأساسي في ذلك العصر، يشير إلى أنّ عددها كبيراً، فضلاً عن أنّ الحمامات الخاصّة كانت تبنى داخل البيوت، وفي ضوء ذلك يخبرنا الخطيب البغدادي بأن أهالي بغداد يحتاجون إلى مليون ونصف مليون رطل من الصابون ليلة عيد الفطر لان الفرد الواحد يحتاج في تلك الليلة في رأيه إلى رطل واحد[٢٢٤] وتلك مبالغات كبيرة لا ترقى إلى الحقيقة ولصناعة الصابون مراكز لإنتاجه فكانت لها محلة في جهة الكرخ [٢٢٥] وكان الصابون يأخذ قطع جامدة[٢٢٦] ويستعمل النورة في تحضيره[٢٢٧].

أمّا استخراج الدهون فإنّ صناعته كانت متمركزة في بغداد، فقد أنشئت بها مصانع لاستخراج أنواع عدة من الدهون كزيت السمسم وزيت الزيتون وكان لها سوق خاص لهذا النوع من الزيت [٢٢٨] أمّا صناعة العطور واستخلاص الدهون من النباتات والبذور فهي واسعة [٢٢٩] ويستفاد منها في الطب والطيب[٢٣٠] وصنعت في بغداد العطور واستخرجت من الزهور على اختلاف أنواعها. وكان سوق العطور في بغداد يعرف (بسوق الطيب)[٢٣١].

٩. النجارة وصناعة السفن

كان لهذه الصناعة أثر مهم في الحياة الاقتصادية، تفنن النجارون في صناعة الكراسي والمناضد والأبواب والسقوف الخشبية [٣٢] ويزينوها أحياناً بنقوش جميلة، لاسيمّا إذ كانت من خشب الساج [٣٣] يتفنن النجارون بصناعة أدوات القتال كالأقواس والسهام والرماح وأدوات الحصار كالمجانيق[٣٤] ومما يجدر ذكره انه في سنة (448هـ/ 1056م) اصطحب السلطان طغر لبك السلجوقي النجارين معه من بغداد لعمل الطرادات والمجانيق[٣٥].

أمّا صناعة السفن فقد كانت من الصناعات المهمة في العراق التي تنوعت استعمالاتها للحرب أو للتجارة، دور لصناعة السفن، وقد تعددت أنواع السفن حتى بلغت (ست وثلاثين) إذ تصنع بعض هذه المراكب من خشب الساج.

١٠. الدباغة وصناعة الأحذية

من الحرف الهامّة هي دباغة الجلد بطرق معينة وتصنيع المدبوغ، وكانت صناعة الأحذية مرتبطة ارتباط اً وثيقاً لصناعة الحياكة والدباغة [٣٦] وقد أتقن الصُنّاع صنع السروج للخيل والبغال والحمير والهوادج للابل الكريمة[٣٧].

ويعدد الوشاء سبعة أنواع من الأحذية البديعة من ألوان مختلفة بعضها لونها واحد، وهي سوداء وحمراء وصفراء وبعضها ذات لونين أحمر واصفر ، وأسود وأصفر[٣٨].

واستعمل صناع الجلود قشور الرمان للدباغة [٣٩] وكانت دباغة الجلود غير محبوبة بنظر الناس نتيجة الرائحة الكريهة للدباغين [٤٠] وكان صناع الأحذية يزاولون عملهم حسب اختصاصهم فبعضهم يعمل أحذية للرجال وآخر للنساء[٤١] وكانت لها محلات خاصة في بغداد تمارس عملها فيها .

١١. الحدادة

لقد تركزت هذه الصناعات في الجانب الشرقي من بغداد [٤٢] وقد كان لها سوق خاص بها يعرف بسوق السلاح، فضلا عن ذلك يصنع الحدادون شبابيك الحديد والسيوف والدروع والخوذ الحديدية والكراسي وغير ذلك[٤٣].

كذلك تضمنت هذه الصناعة أيضاً صناعة السلاسل الحديدية المستعملة في الجسور وقد وصف ابن جبير ت(614هـ/1217م) في رحلته هذه السلاسل عند عبوره نهر الفرات من الحلة، ثم عند عبوره في قرية (صرص) وكيف أنّسلاسل الحديد ممتدة من الشط إلى الشط على جانبي المراكب المعقودة ومنها الجسر[٤٠] لقد بلغت صناعة الأسلحة والآنية المعدنية مستوى رفيعاً، وانتشرت في أقطار عد ة، وكانت معامل الأسلحة تجهز الجيوش بمختلف الأسلحة الممتازة، السيوف، والرماح والدروع والدرق[٤١].

وكان أهل هذه الصناعة يحتفظون بإسرار المهنة إذ كان لديهم طريق خاصّة يعالجون بها درجة الصلابة في الفولاذ، وكانوا يضعون آنية معدنية أكثرها من النحاس متنوعة كالطاسات والأباريق لأهل المدن الذين يستطيعون شرائها[٤٢] وقد اشتهرت الموصل بهذه الصناعة إذ صنعت بها الاسطال والسلاسل والنشاب والسكاكين[٤٣].

الهوامش

(١) بدري محمد فهد تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير ، مطبعة الإرشاد ، (بغداد، 1973)، ص 361.

(٢) ابن خلدون، عبد الرحمن (ت، 808هـ/ 1405م) مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبد الواحد وافي، مطبعة لجنة البيان العربي (القاهرة، 1384هـ/1965) ص 656.

(٣) المصدر نفسه ، ص 656.

(٤) ابن حوقل، أبي القاسم بن حوقل النصيبي (ت، 367هـ/ 977م)صورة الأرض، منشورات مكتبة الحياة، (بيروت، 1979)ص234.

(٥) الأزدي، أبو مظهر محمد بن أحمد(عاش في القرن الرابع) حكاية أبي القاسم البغدادي، نشره ادم متز (هدليرج، 1902) ص24.

(٦) ابن الفقيه الهمداني، أبو بكر احمد بن محمد (ت، 290هـ/902م)مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، (ليدن، 1303هـ)ص162.

(٧) ريسلر، جاك، الحضارة العربية، ترجمة غنيم عبدون، مراجعة فؤاد الاهواني، الدار المصرية، (القاهرة، بلا، ص118).

(٨) الزبيدي، محمد حسين ، العراق في العصر البويهي، دار النهضة العربية، (القاهرة، 1969)، ص13، إدريس، محمد محمود، تأريخ العراق والمشرق خلال العصر السلجوقي، مكتبة النهضة، (القاهرة)، 1974، ص181.

(٩) الصابي، أبو إسحق إ، تاريخ بن هلال (ت، 384هـ/ 994م) المختار من رسائل الصابي، تحقيق شكيب ارسلان، (لبنان، 1898)ص141.

(١٠) المصدر نفسه، ص113.

(١١) الدوري: عبد العزيز، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، دار المشرق، (بيروت، 1974)، ص97.

(١٢) ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي، (ت: - 597هـ/ 1200)المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، مطبعة دار المعارف العثمانية، ج 8، (حيدر اباد، الركن، 1357هـ)جـ6، ص176-177.

(١٣) العلي، صالح احمد، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري، مطبعة المعارف، (بغداد، 1953)، ص302.

(١٤) عاشور، سعيد عبد الفتاح وآخرون، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية ، (الكويت، 1986)، ص85.

(١٥) اخوان الصفا، رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، دار صادر، جـ 1، (بيروت، 1336هـ)، ص28-29.

(١٦) التنوخي: القاضي أبو علي المحسن بن علي (ت، 384هـ/994م)نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، نشره المجمع العلمي العربي، مطبعة المفيد دمشق، 1931) وحققه عبود الشالجي، (بيروت، 1973)جـ1، ص38.

(١٧) الرسائل، ج1، ص290-291.

(١٨) اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن جعفر (ت، 284هـ/ 897م) البلدان، ليدن، (بريل، 1892)، ص277-234.

(١٩) المقدسي: شمس الدين أبو عبد الله (375هـ/ 985م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، نشره دي خويه، مطبعة بريل، (ليدن، 1906)ص 126.

(٢٠) حسن إبراهيم حسن، تأريخ الإسلام، دار الأندلس، جـ2، (بيروت، بلا)، ص270.

(٢١) الخطيب البغدادي: أحمد بن علي (ت، 463هـ/1070م)تاريخ بغداد، مدينة السلام، دار الكتاب العربي (بيروت، بلا)جـ6، ص176.

(٢٢) أخوان الصفا، الرسائل، جـ1، ص284-287.

(٢٣) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت505هـ/ 1111م) إحياء علوم الدين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، جـ1، (القاهرة، 1358هـ. 1939م)، ص23.

(٢٤) ابن الجوزي، المنتظم، جـ8،ص7.

(٢٥) ابن الجوزي، المنتظم، جـ10، ص214-217.

(٢٦) أخوان الصفا، الرسائل، جـ1، ص280.

(٢٧) المصدر نفسه، جـ1، ص280.

(٢٨) المصدر نفسه ، جـ 1، ص280، ابن الجوزي، المنتظم، جـ 8، ص15، جـ 10، ص68، الهمداني: محمد بن عبد الملك بن ابراهيم (ت، 521هـ/ 1127م)تكملة تاريخ الطبري، ج 1، ط2، تحقيق البرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت، 1961)ص122.

(٢٩) أخوان الصفا، الرسائل، جـ1، ص280.

(٣٠) المصدر نفسه، جـ1، ص281.

(٣١) ابن الجوزي، صفة الصفوة، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، جـ 2، (حيدر آباد، الدكن، 1355هـ)، ص172، إخوان الصفا، الرسائل، جـ1، ص281.

(٣٢) اخوان الصفا، الرسائل، جـ1، ص281.

(٣٣) ابن الجوزي، المنتظم، جـ9، ص61، إخوان الصفا، الرسائل، جـ1، ص282.

(٣٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ 10، ص68،ابن الجوزي، المنتظم، جـ 10، ص208، ابن الجوزي، بكيس ابليس، صححه وعلق حواشيه، محمد منير الدمشقي، أدارة الطباعة المينرية (القاهرة، بلا)، ص385.

(٣٥) ابن الجوزي، المنتظم، جـ10، ص208

(٣٦) أخوان الصفا، الرسائل، جـ10، ص282.

(٣٧) المصدر نفسه، جـ10، ص283.

(٣٨) أخوان الصفا، الرسائل، جـ 1، ابن الجوزي، المنتظم، جـ 9، ص54، الأزدي، أبو مظهر محمد بن احمد(عاش في القرن الرابع) حكاية ابي القاسم البغدادي، نشره ادم متز (هدليرج، 1902) ص24،،ص281.

(٣٩) أخوان الصفا، الرسائل، ج 1، ص281، ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ص 76، المنتظم، جـ10، ص203.

(٤٠) الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت، 748هـ/ 1247م)، المختصر المحتاج اليه تحقيق مصطفى جواد، مطبعة المعارف، جـ 1 (بغداد، 1371هـ/1951م)، ص91.

(٤١) أخوان الصفا، ص281.

(٤٢) المصدر نفسه، ص281.

(٤٣) الشابشتي، ابو الحسن علي بن محمد(ت، 388هـ/998م) الديارات، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، (بغداد، 1951م) ص10، ابن الجوزي، أخبار الظروف والمتماجنين باعتناء القدسي، مطبعة التوفيق، (دمشق، 1347هـ)، ص12.

(٤٤) أخوان الصفا، الرسائل، جـ1، ص281.

(٤٥) س.جواتياين، دراسات في التاريخ الاسلامي والنظم الاسلامية، تعريب وتحقيق عطيه القوصي وكالة المطبوعات، (الكويت، 1980)، ص163.

(٤٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ1، ص112-113.

(٤٧) الكبيسي، حمدان عبد المجيد، اسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، (بغداد، 1979)، ص84.

(٤٨) ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص19.

(٤٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ1، ص112-113.

(٥٠) الكبيسي، أسواق بغداد حتى العهد البويهي، ص86.

(٥١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ1، ص119.

(٥٢) المصدرنفسه، جـ1، ص112-113.

(٥٣) العبادي ، احمد مختار ، عاشور، سعيد عبد الفتاح دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، (الكويت، 1986)، ص318.

(٥٤) المرجع نفسه، ص207.

(٥٥) الجاحظ، البخلاء، مطبعة الجمهور، (القاهرة، 1223هـ)، ص51.

(٥٦) العبادي وآخرون،دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية، ص266.

(٥٧) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص128.

(٥٨) الصابي، أبو إسحق إبراهيم بن هلال (ت، 384هـ/ 994م)المختار من رسائل الصابي، تحقيق شكيب ارسلان، (لبنان، 1898)ص141.

(٥٩) ابن خلدون، المقدمة، ص210.

(٦٠) المدور، جميل نخلة، حضارة الإسلام في دار السلام، المطبعة الاميرية، بولاق، (القاهرة، 1936)، ص21.

(٦١) المقدسي، احسن التقاسيم، ص323، ابن جبير، محمد بن أحمد الكناني الاندلسي (ت، 614هـ/1217م)رسالة اعتبارى المناسك في ذكر الاثار الكريمة، المسماة (رحلة ابن جبير) بيروت، (1284هـ/1964م)ص226، الدوري: عبد العزيز ، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، دار المشرق، (بيروت، 1974)ص102.

(٦٢) الزبيدي، العراق في العصر البويهي، ص140.

(٦٣) صمصام الدولة، هو ابن عضد الدولة ابي كاليجار المزربان تولى الامارة بعد عضد الدولة، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ9 ص22.

(٦٤) مسكويه، تجارب الامم، جـ3، ص117-118.

(٦٥) الثعالبي، لطائف المعارف، ص116.

(٦٦) المقدسي، احسن التقاسيم، ص128.

(٦٧) الكرملي، انستاس، الحياكة في العراق، مجلة غرفة تجارة بغداد، ص25-26.

(٦٨) ياقوت الحموي، شهاب الدين عبد الله (ت، 626هـ/ 1228م) معجم البلدان، جـ 4، (دار صادر ودار بيروت، بلا)، ص245.

(٦٩) المصدر نفسه، جـ5،ص31.

(٧٠) المصدر نفسه، جـ4، ص299.

(٧١) ديماند.م.س، الفنون الاسلامية، ترجمة احمد محمد عيسى، دار المعارف، (القاهرة، 1958)، ص278_279.

(٧٢) الصابي، هلال ابن المحسن، (ت، 448هـ/ 1056هـ)، رسوم دار الخلافة، تحقيق ميخائيل عواد، مطبعة العاني، (بغداد، 1383هـ/1964) ص16.

(٧٣) الالوسي، محمد شكري ، بلوغ الآرب في معرفة احوال العرب، جـ 1، (بغداد، 1313هـ)جـ3، ص393_394، الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي،ص106.

(٧٤) الثعالبي : أبو منصور عبدالله بن محمد (ت، 429هـ/ 1037م) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، مطبعة الظاهر، (القاهرة، 1326هـ/1908م)، ص428.

(٧٥) المقدسي: شمس الدين أبو عبد الله (375هـ/ 985م) أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، نشره دي خويه، مطبعة بريل، (ليدن، 1906)ص118.

(٧٦) الازدي، أبو مظهر محمد بن احمد(عاش في القرن الرابع) حكاية أبي القاسم البغدادي، نشره ادم متز (هدليرج، 1902)، ص 36

(٧٧) ابن خلدون، عبد الرحمن (ت، 808هـ/ 1405م) مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبد الواحد وافي، مطبعة لجنة البيان العربي (القاهرة ، 1384هـ/ 1965)، ص 421-422.

(٧٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ2، ص522.

(٧٩) العبادي وآخرون، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية العربية، ص347.

(٨٠) غنيمة، صناعات العراق في عهد العباسين، ص568.

(٨١) الدوري، تاريخ العراق، ص107.

(٨٢) الفهد، العامة في بغداد، ص141.

(٨٣) ابن طباطبا، محمد بن علي بن الطقطقي، (ت، 701هـ/ 1301م)، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، المطبعة الرحمانية، (مصر، 1940) ص228.

(٨٤) ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص171.

(٨٥) المصدر نفسه، جـ9، ص17.

(٨٦) الصابي، رسوم دار الخلافة، ص78-91.

(٨٧) المصدر نفسه، 92.

(٨٨) الوشاء، ابو الطيب أحمد بن اسحق، (ت 335هـ/ 936م) الموشى أو الظرف والظرفاء، تحقيق مي مصطفى، مكتبة الاعتماد، (القاهرة، 372هـ/1953) ص123.

(٨٩) الدوري، تاريخ العراق، ص109.

(٩٠) هل، ي، الحضارة العربية، ترجمة ابراهيم محمد، مكتبة الانكلواء، (مصر، 1956)، 92.

(٩١) غنيمة، صناعات العراق في عهد العباسين، ص 572-573.

(٩٢) ابن الفقيه، البلدان، 253.

(٩٣) ابن جبير، ابو الحسين محمد أحمد الاندلسي(ت: 614هـ/1217م) رحلة ابن جبير، (بيروت، 1284هـ/1964) ص81.

(٩٤) ابن الفقيه، البلدان، ص253

(٩٥) ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص26.

(٩٦) فهد، تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير، ص26.

(٩٧) الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى، (ت 335هـ/ 946م) أخبار الراضي بالله والمتقي(الاوراق)، عني بنشره، ج هيوارث، مطبعة الصاوي،(مصر، 1935) ص101، ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص77.

(٩٨) الوشاء، الموشى، ص188-190.
(٩٩) الثعالبي، لطائف المعارف، ص73-74.
(١٠٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ص50.
(١٠١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ8، ص59.
(١٠٢) ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص26.
(١٠٣) بلبيايف، العرب والإسلام والخلافة العربية، ترجمة انيس فريحة، مراجعة وتقديم محمود زايد، الدار العربية للنشر، (بيروت، 1973) ص282.
(١٠٤) ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص24.
(١٠٥) الصابي، رسوم دار الخلافة، ص20.
(١٠٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ 1، ص75، الرطل البغدادي-رطل الشرعي وهو 130 درهم ويساوي من الغرامات 406,5غم، انظر الخوارزي : ابي عبد الله محمد بن احمد (ت، 383هـ/ 993م)مفاتيح العلوم، ادارة المطبعة المعنوية، (مصر، 1342هـ)ص11.
(١٠٧) الخطيب البغدادي، جـ1، ص67.
(١٠٨) ابن أبي اصبعة، موفق الدين ابو العباسي أحمد الخزرجي (ت: 668هـ/ 1270م) عيون الانباء في طبقات الاطباء، المطبعة الوهبية، جـ1،(القاهرة، 1299هـ/1882م) ص169.
(١٠٩) الجاحظ، البخلاء، ص223.
(١١٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ1، ص81.
(١١١) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي، ص112.
(١١٢) غنيمة، يوسف رزق الله،صناعات العراق في عهد العباسين، مجلة غرفة تجارة بغداد، العدد 18، 1941.، ص580.
(١١٣) ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص354.
(١١٤) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي، ص 111.
(١١٥) الازدي، حكاية أبي القاسم البغدادي، ص35.
(١١٦) ابن خلدون، المقدمة، ص342.
(١١٧) إدريس، تاريخ العراق والمشرق الاسلامي خلال العصر السلجوقي، ص192.
(١١٨) بلبيايف، العرب والاسلام والخلافة العربية، ص282.
(١١٩) المرجع نفسه، ص282.

(١٢٠) الوشاء، ابو الطيب احمد بن اسحق، (ت 335هـ/ 936م)الموشى او الظرف والظرفاء، تحقيق مي مصطفى، مكتبة الاعتماد، القاهرة، 372هـ/ 1953) ، ص125.

(١٢١) الجاحظ، البخلاء، ص237.

(١٢٢) الازدي، حكاية ابي القاسم البغدادي، ص138.

(١٢٣) فهد، تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير، ص371.

(١٢٤) ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص27.

(١٢٥) غنيمة، صناعات العراق في عهد العباسين، ص55.

(١٢٦) ابن جبير، الرحلة، ص213-217.

(١٢٧) بلييايف، العرب والاسلام والخلافة الاسلامية، ص282.

(١٢٨) بلييايف، العرب والاسلام والخلافة الاسلامية، ص282.

(١٢٩) المقدسي، احسن التقاسيم، ص141.

المصادر والمراجع

أولا : المصادر العربية

❖ **ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم، (ت، 630هـ/ 1233م):**

١. الكامل في التاريخ، دار صادر، (بيروت، 1966).

٢. ابن أبي اصبعة، موفق الدين أبو العباسي أحمد الخزرجي (ت: 668هـ/1270م).

٣. عيون الانباء في طبقات الاطباء، المطبعة الوهبية، جـ 1،(القاهرة، 1299هـ/1882م) .

❖ **الازدي، أبو مظهر محمد بن أحمد(عاش في القرن الرابع):**

٤. حكاية أبي القاسم البغدادي، نشره ادم متز (هدليرج، 1902).

❖ **الاصطخري، أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، (ت/ 341هـ/ 1957م):**

٥. مسالك الممالك، باعتناء ام.جي .د.يغويه، مطبعة بريل، (ليدن، 1927م) .

❖ **أخوان الصفا:**

٦. رسائل أخوان الصفا وخلان الوفا، دار صادر، جـ 1، (بيروت، 1336هـ).

❖ **البلاذري : أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر(ت، 279هـ/ 892م):**

٧. فتوح البلدان، مطبعة لجنة البيان العربي، (القاهرة، 1956).

التنوخي: القاضي ابو علي المحسن بن علي (ت، 384هـ/994م).

٨. نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، نشره المجمع العلمي العربي، مطبعة المفيد دمشق، 1931) وحققه عبود الشالجي، (بيروت، 1973).

❖ **الثعالبي : ابو منصور عبدالله بن محمد (ت، 429هـ/ 1037م):**

٩. لطائف المعارف، تحقيق ابراهيم الابياري، وحسن الصيرفي، دار احياء الكتب العربية (مصر، 1379هـ/1960م).

١٠. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، مطبعة الظاهر، (القاهرة، 1326هـ/1908م).

❖ **ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي، (ت: - 597هـ/ 1200):**

١١. أخبار الظروف والمتماجنين باعتناء القدسي، مطبعة التوفيق، (دمشق، 1347هـ)، ص12.

١٢. المنتظم في تاريخ الملوك والامم، مطبعة دار المعارف العثمانية، ج8، (حيدر اباد، الركن، 1357هـ).

١٣. تبليس ابليس، صححه وعلق حواشيه، محمد منير الدمشقي، أدارة الطباعة المينرية (القاهرة، بلا)، ص385.

١٤. صفة الصفوة، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، جـ 2، (حيدر آباد، الدكن، 1355هـ)، ص172.

١٥. (منسوب اليه) مناقب بغداد، نشر محمد بهجت الاثري، مطبعة دار السلام (بغداد، 1342هـ)

❖ **الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر، (ت، 255هـ/ 889م):**

١٦. البخلاء، مطبعة الجمهور، (القاهرة، 1223هـ).

١٧. رسائل الجاحظ، مطبعة التقدم، ط1، (مصر، 1324هـ .

١٨. التبصر بالتجارة، نشره حسن حسني عبد الوهاب، (القاهرة، 1953).

❖ **ابن جبير، محمد بن أحمد الكناني الاندلسي (ت، 614هـ/ 1217م):**

١٩. رسالة اعتبارى المناسك في ذكر الآثار الكريمة، المسماة (رحلة ابن جبير) بيروت، (1284هـ/1964م).

❖ **ابن حوقل، أبي القاسم بن حوقل النصيبي (ت، 367هـ/ 977م):**

٢٠. صورة الأرض، منشورات مكتبة الحياة، (بيروت، 1979).

❖ **الخطيب البغدادي : احمد بن علي (ت، 463هـ/ 1070م):**

٢١. تاريخ بغداد، مدينة السلام، دار الكتاب العربي (بيروت، بلا)

❖ **ابن خلدون، عبد الرحمن (ت، 808هـ/ 1405م) :**

٢٢. مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبد الواحد وافي، مطبعة لجنة البيان العربي (القاهرة، 1384هـ/1965) .

❖ **الخوارزي : ابي عبد الله محمد بن احمد (ت، 383هـ/ 993م):**

٢٣. مفاتيح العلوم، ادارة المطبعة المعنوية، (مصر، 1342هـ)

❖ **الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت، 748هـ/ 1247م):**

٢٤. المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد لابن الدبيثي ، تحقيق مصطفى جواد، مطبعة المعارف، جـ 1 (بغداد، 1371هـ/1951م).

❖ **ابن رستة، ابى على أحمد بن عمر(ت ، 290 هـ):**

٢٥. الأعلاق النفسية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1408ه -، 1988م .

❖ **الشابشتي، ابو الحسن علي بن محمد(ت، 388هـ/ 998م):**

٢٦. الديارات، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، (بغداد، 1951م).

❖ **الصابي، ابو اسحق ابراهيم بن هلال (ت، 384هـ/ 994م):**

٢٧. المختار من رسائل الصابي، تحقيق شكيب ارسلان، (لبنان، 1898).

❖ **ابو محسن ، الصابي، هلال ابن المحسن، (ت، 448هـ/ 1056هـ):**

٢٨. رسوم دار الخلافة، تحقيق ميخائيل عواد، مطبعة العاني، (بغداد، 1383هـ/1964).

❖ **الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى، (ت 335هـ/ 946م) :**

٢٩. أخبار الراضي بالله والممتقي(الاوراق)، عني بنشره، ج هيوارث، مطبعة الصاوي،(مصر، 1935).

٣٠. ابن طباطبا، محمد بن علي بن الطقطقي، (ت، 701هـ/ 1301م)،لفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، المطبعة الرحمانية، (مصر، 1940) ص228.

❖ **الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت 505هـ/ 1111م) :**

٣١. إحياء علوم الدين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، جـ 1، (القاهرة، 1358هـ. 1939م)، ص23.

❖ **ابن الفقيه الهمداني، ابو بكر احمد بن محمد (ت، 290هـ/ 902م):**

٣٢. مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، (ليدن، 1303هـ).

❖ **مسكويه: أبو علي احمد بن محمد (ت، 421هـ/ 1030م):**

٣٣. تجارب الامم وتعاقب الهمم، 2جزء، نشره امدروز، مطبعة شركة التمدن الصناعية، (مصر، 1332هـ/ 1337هـ/ 1914-1915م).

❖ **المقدسي: شمس الدين ابو عبد الله (375هـ/ 985م):**

٣٤. أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، نشره دي خويه، مطبعة بريل، (ليدن، 1906).

❖ **الهمداني: محمد بن عبد الملك بن ابراهيم (ت، 521هـ/ 1127م:**

٣٥. تكملة تاريخ الطبري، ج 1، ط2، تحقيق البرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت، 1961).

❖ **الوشاء، أبو الطيب احمد بن اسحق، (ت 335هـ/ 936م).**

٣٦. الموشى او الظرف والظرفاء، تحقيق مي مصطفى، مكتبة الاعتماد، القاهرة، 372هـ/1953) ص123.

❖ **ياقوت الحموي، شهاب الدين عبد الله (ت، 626هـ/ 1228م):**

٣٧. معجم البلدان، جـ4، (دار حادر ودار بيروت، بلا).

❖ **اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر (ت، 284هـ/ 897م):**

٣٨. البلدان، ليدن، (بريل، 1892).

ثانيا: المراجع

❖ **الألوسي، محمد شكري:**

٣٩. بلوغ الآرب في معرفة أحوال العرب، جـ1، (بغداد، 1313هـ).

❖ **إدريس، محمد محمود :**

٤٠. تأريخ العراق والمشرق خلال العصر السلجوقي، مكتبة النهضة، (القاهرة)، 1974.

❖ **فهد ،بدري محمد :**

٤١. تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير، مطبعة الإرشاد، (بغداد، 1973).

❖ **بلبيايف، ل:**

٤٢. العرب والإسلام والخلافة العربية، ترجمة أنيس فريحة، مراجعة وتقديم محمود زايد، الدار العربية للنشر، (بيروت، 1973) .

❖ **حسن ابراهيم حسن:**

٤٣. تأريخ الإسلام، دار الأندلس، جـ2، (بيروت، بلا).

❖ **ديماند.م.س:**

٤٤. الفنون الاسلامية، ترجمة أحمد محمد عيسى، دار المعارف، (القاهرة، 1958).

❖ **الدوري، عبد العزيز:**

٤٥. تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، دار المشرق، (بيروت، 1974).

❖ **ريسلر، جاك:**

٤٦. الحضارة العربية، ترجمة غنيم عبدون، مراجعة فؤاد الاهواني، الدار المصرية، (القاهرة، بلا).

❖ **الزبيدي، محمد حسين:**

٤٧. العراق في العصر البويهي، دار النهضة العربية، (القاهرة، 1969).

❖ **س.جواتياين:**

٤٨. دراسات في التاريخ الإسلامي والنظم الإسلامية، تعريب وتحقيق عطيه القوصي وكالة المطبوعات، (الكويت، 1980).

❖ **عاشور، سعيد عبد الفتاح والعبادي ، احمد مختار:**

٤٩. دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية، (الكويت، 1986).

❖ **العلي، صالح احمد:**

٥٠. التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري، مطبعة المعارف، (بغداد، 1953).

❖ **غنيمة، يوسف رزق الله:**

٥١. صناعات العراق في عهد العباسين، مجلة غرفة تجارة بغداد، العدد 18، 1941.

٥٢. الحيرة،(بغداد، 1936).

❖ **الكبيسي، حمدان عبد المجيد:**

٥٣. اسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، (بغداد، 1979).

❖ **الكرملي، انستاس:**

٥٤. الحياكة في العراق، مجلة غرفة تجارة بغداد.

❖ **متز، آدم :**

٥٥. الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، جز ءآن، ترجمة د. عبد الهادي ابو ريدة، بيروت ، بلا.

❖ **المدور، جميل:**

٥٦. نخلة، حضارة الاسلام في دار السلام، المطبعة الأميرية، بولاق، (القاهرة، 1936) .

❖ **هل، ي:**

٥٧. الحضارة العربية، ترجمة ابراهيم محمد، مكتبة الانكلواء، (مصر، 1956).

58. Dozy, R.P.A. Supplment aux Dictionries, Araba.2vds, (Leydeun, 1881), P.390-394.

Industry in Baghdad
(334 A.H/935 A.D – 555 A.H/1160A.D)

Prof.phd. khalil Hassan AL-Zerkani
Center revival of Arabian scientific heritage
Baghdad University

(Abstract)

The industries in Baghdad, the most important economic activities in the era albeit and Seljuk to the availability of manpower and resources which encourage the establishment of these industries in Baghdad.

These industries seam as simple crafts, but they may have influenced the nature of the social and economic life in the Baghdadi community during the foreign authority on Iraq and general in Baghdad in particular.